## كلمة معالي وزير التربية والتعليم- الجمهورية اليمنية
## في مؤتمر اليونسكو في العاصمة الفرنسية باريس

**السيد رئيس المؤتمر العام**

**السيد رئيس المجلس التنفيذي**

**السيدة المديرة العامة**

**اصحاب المعالي والسعادة**

**السيدات والسادة المحترمون**

**اسمحوا لي بدايةً ان احييكم جميعاً باسم الجمهورية اليمنية ، وان انقل اليكم تحيات كل أبناء اليمن رئيساً وحكومةً وشعباً ، وتقديرهم البالغ لهذه المنظمة العريقة، التي جعلت منذ تأسيسها من التربية والتعليم قاعدة لنهوض الشعوب وتطورها ،**

**وجعلت من الثقافة والمحافظة على التراث سلوكاً ،**

**وجعلت من السلام وتعزيز مُثل الحرية والديمقراطية والتسامح والمساواة منهجاً ورسالة .**

**ولذلك تجد الانسانية اليوم في مُثل واهداف اليونسكو ، قاعدةً يُرتكز عليها لبناء متطلبات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل .**

**السيدات والسادة :**

**عن ماذا يُمكن ان نتحدث في هذه المناسبة الدولية الهامة وامام هذا الحشد الكبير من رجال ونساء التربية والثقافة والعلوم ،ونحن نعيش واقع الحرب والمواجهات العسكرية في اكثر من بلد عربي بما فيها بلدي اليمن ، في حين تتراجع اصوات السلام ودعوات العيش المشترك بين ابناء الوطن الواحد والامة الواحدة ؟**

ماذا يمكن ان نقول في زمن الحرب والحزن والدمار ، ونحن نرى أن بلادنا كانت مرتكزاً لحضارة العالم وتقدمة ، و تدير ظهرها لهذا الموروث الحضاري العريق وتتجه نحو التقاتل والتفكك والانقراض ؟

ونرى اليوم معالم وابداعات الماضي ، تُدمر امام اعيننا وتتراجع امام المد الطائفي والمذهبي، وطغيان التعصب والحقد الأعمى والكراهية المقيته ، وظلام الجهل الديني، وعدم الفهم الصحيح لمرتكزات وقواعد ديننا الإسلامي الحنيف دين التسامح والعفو والعلم والبناء.

**السيدات والسادة** :

اننا نشعر اليوم وأكثر من اي وقت مضى بان مواجهة هذه التحديات والوقوف بحزم ضد العنف والتعصب والتقاتل لابد ان تنطلق من رسالة اليونسكو ، ومن مُثل وأهداف هذه المنظمة التي جعلت السلام وقيم التسامح والعيش المشترك في مقدمة اهدافها وفي صلب رسالتها .

وانطلاقاً من هذا الفهم وهذه القناعة ، فإن الجمهورية اليمنية ، وعلى الرغم من شحة الامكانيات وواقع الحرب الذي فُرض عليها ، تسعى الى ان تحتل التربية الاولوية الأولى في برنامج وعمل الحكومة اليمنية انطلاقاً من قناعتنا بأن التعليم واكتساب المعارف والمهارات ، والتقدم العلمي قاعدة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وعماد المجتمع ورفاهية الانسان وحريته وتقدمه نحو التنمية الشاملة والمستدامة ، وذلك يتطلب تكثيف الجهود لمكافحة الامية والجهل وجعل هدف التعليم للجميع ومدى الحياة واقعاً لإشعاراً ، والتركيز على تحسين نوعية التعليم ليؤدي رسالته في تحرير الانسان من الحاجة والفقر ومن جميع المعوقات التي تمنع انطلاقه وتقدمه.

كما اننا نعمل ايضاً على ايجاد خُطط جديدة وسريعة للحد منالتفاوت بين الرجال والنساء ، بين الشباب والشابات بين الريف والمدينة في

مجال التعليم، وتحديث المناهج وتشذيبها من تهميش الاخر او تشجيع روح الكراهية والحقد والتعصب .

وفي الشأن الثقافي فإننا نؤمن مع اليونسكو بضرورة التفاعل بين الثقافات ، في ظل التنوع والاختلاف ونسعى الى جعل ثقافة السلام والحوار بديلاً لثقافة الحرب والعنف والدمار. كما ان اليمن يبذل قصارى جهده من اجل تعزيز حرية التعبير وقيام اعلام حر مستقل ومتعدد وضمان حرية الصحافة والوقوف بحزم ضد الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون وتامين سلامتهم وفقاً لما ينص عليه الميثاق التأسيسي لليونسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان،

ولقناعتنا ان شباب اليوم قادة الغد، فإننا نعمل لتوفير التعليم الجيد لهم ، باعتبار ذلك الطريق الصائب والضامن لكرامتهم وحريتهم وحقهم في مستقبل آمن بعيد عن العنف والمخدرات والتعصب والكراهية والتهميش .

**السيدات والسادة** :

باسم الجمهورية اليمنية أود أن اقدم الشكر الجزيل لمنظمة اليونسكو على الجهود المبذولة لهذه المنظمة العريقة في بلدي في مختلف الجوانب ، وبالأخص تلك الجهود التي تبذلها المنظمة في التربية والتعليم، كما اطالب المنظمة في هذا المؤتمر بالإستمرار في دعمها لليمن بمختلف المجالات مع التركيز واعطاء الأولوية لملف التعليم باعتبار هذا الملف من أهم الملفات والأولويات التي ينبغي العمل فيها دون كلل أو ملل خلال الفترة المقبلة.

**السيدات والسادة** :

اتمنا لمؤتمرنا هذا التوفيق والنجاح ، وان نخرج منه بنتائج ايجابية لخدمة رسالة ومُثل اليونسكو وتعزيز الامن والسلام في العالم اجمع .

مع خالص المودة والتقدير

د. عبدالله سالم لملس

وزير التربية والتعليم

في الجمهورية اليمنية